Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير طائش ؟!.

ونظرت إلى البحر وكان فوارا ، وعدت بعد شرودى ففتحت الكتاب .. وكانت أول كلمة وقع عليها بصرى هى كلمة « اللقاء » . ولم أسترسل طويلا فى القراءة لأننى أحسست قلقلة أحد الكراسى حين قامت الحسناء وفتحت نافذة زجاجية تطل على الماء . وتدفق الهواء كأنه بربخ وكان يحمل رشاشا لا يحتمل فى بعض هباته . وتعذر عليها أن تقرأ وأن تضبط وضع شعرها على رأسها ، فابتسمت ابتسامة من أخلف ظنه ، وقامت من جديد لتقفل الشباك ولكن يديها الطريتين لم تقدرا على ذلك ، وقبل أن تصفق ليحضر الجرسون كنت أنا بجانبها أعالج إقفال النافذة ، فشكرتنى ، وأومأت إلىّ بالجلوس فى اللحظة التى كانت تستلقى فيها على مقعد مقابل .

* * *

وطلبت أنا خشافا لأدفع حساب الخشافين .

وألقيت نظرة على الصفحة الأولى من الجريدة التى على المنضدة ، فقد كنت لا أقرأ الصحف حتى لا تقع عينى على سوق الأوراق المالية فيها .. وألقيت نظرة على عنوان الكتاب الذى وضعته على المنضدة . ثم درج بيننا الحديث .

لم يكن عندهم وقت لقضاء الصيف كله أو بعضه على أحد الشواطئ فى هذا العام ، لولا أن حادثا هاما دفعهم إلى الفرار بهمومهم من العاصمة .

فقلت بينى وبين نفسى : ولو زود الله البحر بالقدرة الكافية على ابتلاع هموم الناس ، فلماذا يعانى المقيمون على شواطئه ليالى الهموم ؟